تقويم مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مقدم من

الأستاذ الدكتور
عبدالحميد زهرى سعد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية – جامعة السويس

الأستاذ الدكتور
حسن تهامى عبداللاه
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة جنوب الوادى

الباحث
محمد عطا نجدى
مدرس اللغة بقسم المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية التربية – جامعة جنوب الوادى

١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م

أولًا- مقدمة

تعد اللغة من أهم الأسس التي تقوم عليها حياة الإنسان، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهى لغة فصيحة ترفع مستوى التذوق فى التعبير، بحيث يمكن استعمال كلماتها فى تصوير الظلال الدقيقة للمعاني، ومن أهم علوم اللغة العربية البلاغة لما لها من أثر فى تمكين التلاميذ من التواصل اللغوى، وتنمية قدرتهم على التذوق البلاغى، وتنمية ميولهم نحو اللغة وآدابها، كما أن البلاغة تساعد على تنمية القدرة التعبيرية لدى التلاميذ بما يساعد على تلبية احتياجاتهم وميولهم مما يؤدى إلى زيادة الثقة بالنفس وتحقيق الذات .

وتدريس البلاغة ليس مقصدًا لذاته، وإنما وسيلة لغاية أسمى، وهى تربية ملكة التذوق لدى التلاميذ؛ لتعينهم على تذوق الأدب والاستمتاع به، وتمييز غثه من سمينه، وتوسيع أفقهم الفنى وخيالهم الأدبى، فيتذوقوا الجمال الحقيقى، ويدركوا مواطن الإبداع، فالتلاميذ الذين لم يطلعوا على التراث اللغوى وما به من صور خيالية ولوحات فنية فاتهم الكثير من تعلم جوانب اللغة (حسانين ، ٢٠١٤ ، ١٧٨)، والتذوق البلاغى هو تحديد التلميذ جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية فى النص فى ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية (حرحش ، ٢٠١٧ ، ٢٣) .

وتأتي أهمية التقويم من ضرورة الاعتماد عليه في قياس وتقدير مدي تحقق الأهداف المنشودة في العملية التربوية ، وكلما كان التقويم فاعلًا كلما ساعد ذلك على تحقيق الأهداف المنشودة؛ فهو أحد الأركان المهمة في عملية التخطيط لاتصاله بمتابعة النتائج، وكشفه عن وجود الخلل ومعالجتها. ويساعد التقويم الطالب والمعلم على معرفة مدي التقدم الحاصل نحو بلوغ الأهداف، وعلي توضيح العوامل التى تؤدي إلي التقدم أو تحول دونه ثم علي دراسة ما قد يلزم عمله للمزيد من التحسن والتطور.(ربيع، ٢٠١٢، ١٩)

وللتذوق البلاغى أهمية كبيرة للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى؛ لأن القدرة على تذوق البلاغة والاستمتاع بالأدب أمر أساسى فى حياة طالب فى هذه المرحلة العمرية، وضرورة

لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأه أو يسمعه، ويمكن التذوق البلاغى التلميذ من التفاعل مع ما يقرءوه أو يسمعه، والتواصل إلى مقصود النصوص البلاغة (محمود ، رشوان ، و محمد ، ٢٠٢٠ ،٣٦٣)، ولقد أشار عوض (٢٠٠٩) أن من أهم أهداف تدريس اللغة العربية فى مرحلة التعليم الثانوى إنضاج التذوق البلاغى للتلاميذ، وتنميته عن طريق المناقشات الأدبية، وقدرة التلميذ على التمييز بين الأدباء، والمفاضلة بينهم، وزيادة استمتاع التلميذ بألوان البلاغة .

ومن الدراسات التى استهدفت تعرف مستوى الطلاب في التذوق البلاغى دراسة حسن (٢٠١٣، ٢٠) التى أشارت إلى أن تنمية التذوق البلاغى من الأهداف الرئيسة لتعلم البلاغة، حيث إنه يعد من الدوافع القوية التي تهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام، موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة .

كما أشارت دراسة أبو سكين (٢٠١٠) إلى أن التذوق البلاغى يساعد الطلاب على إدراك الجمال وبيان الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، والتعرف على مدى قدرة المتكلم على استخدام الأساليب البلاغية حسب مواطن الكلام، كما أنه يساعد الطالب على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية داخل النص فى ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية .

كما أشارت دراسة سيفين(٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج فى الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التذوق البلاغى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وأشارت دراسة حسن(٢٠٢٠) إلى فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفى الأكاديمى لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغى لدى طالبات الصف الأول الثانوى .

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يحاول البحث تعرف مستوى مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ثانيًا- مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث كثرة وقوع طالبات المرحلة الثانوية فى الأخطاء البلاغية في أثناء الإشراف في التربية العملية؛ حيث تمثلت تلك الأخطاء فى حفظ الطلاب البلاغة دون استيعابها أو القدرة على توظيفها في تعبيراتهم، ومن ثم ظهرت ركاكة أساليبهم وعدم تناسقها وجفاف الذوق عندهم .

ثالثًا -سؤالا البحث:

حاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما مهارات التذوق البلاغى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى؟

٢-ما مستوى طالبات الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق البلاغى ؟

رابعًا -هدفا البحث:

هدف البحث إلى تحديد:

١- مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطالبات الصف الثانى الثانوى.

٢- مستوى طالبات الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق البلاغى.

خامسًا -حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

أ- حدود موضوعية: اقتصر البحث على مهارات التذوق البلاغى.

ب- حدود بشرية: اقتصر البحث على طالبات الصف الثانى الثانوى بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا .

ج- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

د- حدود مكانية: مدرسة السيدة زينب الثانوية بنات التابعة لإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا ، نظرًا لتميز طالبتها، وإدارتها المتميزة التي أبدت تعاونًا كثيًرا مع الباحث .

سادسًا – مصطلحات البحث:

وتضمنت(التقويم، التذوق البلاغى) وذلك على النحو الآتي:

التقويم:

العملية التي يقوم بها الفرد لمعرفة ما يتضمنه أي عمل من نقاط القوة والضعف فى تحقيق غاياته المنشودة منه علي أحسن وجه ممكن. وهو: إصدار حكم علي مدي تحقيق الأهداف المنشودة علي النحو الذي تحدده تلك الأهداف بغرض التحسين والتعديل. (ربيع، ٢٠١٢، ١٦، ١٧) .

ويعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتدريس طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات من خلال الذهاب إلى الخطوة التالية في التدريس أو الرجوع بالدرس من البداية، بالاعتماد على الاختبارات أو الأنشطة ، بقصد تعزيز نقاط القوة في التعلم ومعالجة نقاط الضعف.

التذوق البلاغي :

عرفه برقان(٢٠١٨ ، ٢٨) بأنه فهم فكرة النص الأدبى نتيجة لمعايشة التجربة الشعورية اللفظية التي انفعل بها الشاعر ، والتعامل مع هذه الفكرة عقليا ووجدانيا بحيث يستطيع تقديره والحكم عليه.

ويعرف إجرائيًا بأنه " نشاط لغوى بلاغى يعتمد على الاستعداد اللغوى والحس الجمالى من خلال تحديد طالبات الصف الثانى الثانوى جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في ضوء خصائصها ومقوماتها الفنية والجمالية ،

ويمكن قياسه من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار المعد لذلك.

سابعًا – أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أنه يمكن أن يفيد الفئات الآتية:

- الطالب ليتعرف مستوي مهاراته البلاغية ومن ثم يسعي إلي تحسينها.
- مصممى مناهج اللغة العربية لتدارك القصور وعلاجه.
- الباحثين للاستفادة من قائمة مهارات التذوق البلاغى ، واستخدامها في بحوث أخري.

ثامنًا– التذوق البلاغى .

تهدف مادة اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية والبلاغية إلى تنمية قدرة الطلاب على تذوق الجمال وتربية الوجدان، فليس هناك حدود تفصل الأدب والبلاغة عن مواد كسب المعرفة، أو مواد كسب المهارة، فهو بالنسبة للطالب للتذوق، أو لكسب المعرفة أو المهارة، فالنصوص الأدبية والبلاغية وعاء التراث الأدبي الجيد، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية ثروته اللغوية، والفكرية، والتعبيرية، والذوقية. .

والبلاغة هي مجموعة من الأسس والمعايير الجمالية التي يقوم عليها العمل الأدبي وتهدف إلى تقويمه، حتى يصل إلى غايته المرجوة، ويحقق به الأديب ما يسعي إليه من إيصال الفكرة أو المعنى، والتأثير والإقناع، وبث الجماليات فى النص الأدبي (عيسي ، ٢٠١٢ ، ٥٠٧)، والتذوق فى الأدب حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس وانقباضها لدى الناظر فى أثر من أثار الفن والأدب (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٨)، والتذوق البلاغى هو قدرة التلميذ على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية فى النص فى ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية (حرحش، ٢٠١٧ ، ٢٣) .

وقد خلط بعض الباحثين بين التذوق الأدبي والتذوق البلاغى، إلا أنه يمكن النظر إلى التذوق الأدبي والتذوق البلاغى نظرة عموم وخصوص، حيث يشكل التذوق البلاغى إحدى مراحل التذوق الأدبي والذي يحدد مدى قدرة الأديب وتوفيقه فى اختيار الأسلوب البلاغى المناسب واللفظة المناسبة التي تتناسب مع المقام وتستدعيه حتى تكون قادرة على تأدية المعنى الذي يريد الأديب الوصول إليه فى ذهن المتلقي، ويقاس ذلك بالقواعد والمعايير التي تقوم عليها البلاغة (محمد ، ٢٠١٣ ، ٩١) .

وللنص الأدبي مجموعة من المقومات تكمن فى الألفاظ، و العاطفة، و الخيال، والأفكار، و الصور، و الموسيقى، و الصياغة (عطية ، ٢٠١٨ ، ٤٣)، وتقسيم مقومات التذوق البلاغى السابقة لا يعني أنها منفصلة، أو أن كلا منها يمثل وحدة مستقلة بنفسها، فالعمل الأدبي كل لا ينفصم، وعناصره متداخلة فى تصميم لا يتجزأ، وذلك أن القيم البلاغية التي يربى عليها العمل الأدبي هي ثمرة للانفعال بالتجربة الشعورية التي عاشها الأديب، فالشعور يؤثر فى التعبير، والعاطفة تحور الأسلوب وتشكله على نحو معين، والتعبير هو الذي يبرز الانفعال ويصوره، فمقومات التذوق البلاغى جميعها كل متداخل، وأي منها لا يتحقق وجودها إلا بمصاحبة المقومات الأخرى، وتضافرها التام على بناء العمل الأدبي، وهناك عدة مصادر تسهم فى تكوين التذوق لدى التلاميذ (حاجي ، ٢٠٠٨ ، ٣٤) ويمكن إيجازها فى :

- محاكاة النصوص البليغة، والنسج على منوالها عن طريق تقليدها، والسير فى طرائق جديدة، موصلة بها على أساس من الذاتية والطابع الشخصي.
- مطالعة روائع الأدب، والاطلاع على اتجاهات النقاد، وأذواقهم، وممارستهم وتطبيقاتهم، والتعلق بالنصوص الأدبية ومعايشتها، والميل الشديد لها.
- للعاطفة دورها، كأحد روافد التلميذ (المتذوق)، وهي الشعور الواقع على النفس مباشرة عن طريق الحواس.

- إتقان علوم اللغة والنحو والصرف والاشتقاق يساعد التلميذ (المتذوق) على إدراك ما فى العمل الأدبي من جمال فى الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق.
- السمات الشخصية للطالب ، والتي تجعله يقبل على التعلم والتحصيل الدراسي بشغف رغبة فى إحراز التفوق بين أقرانه، إن مهمة التلميذ ليست سهلة يسيرة، فعليه أن يتعمق فى النص ، ويتوقف عند المقومات الأساسية فيه، والمتمثلة فى الألفاظ الموحية والصور الفنية، الخيال، العاطفة.

وأوضحت دراسة حرحش (٢٠١٧) مهارات التذوق البلاغى :.

- مهارات الجانب المعرفى : وهى تتمثل فى تحديد ما توحى به الكلمة، وتحديد أركان التشبيه فى النص، وتحديد مواطن المجاز المرسل فى النص ، وتحديد نوع الاستعارة فى النص .
- مهارات الجانب الجمالى : وهى تتمثل فى تفسير القيمة البلاغية للتشبيه، والموازنة بين صورة تشبيهية فى نص وصورة تشبيهية فى نص أخر، وتحليل القيمة البلاغية للمجاز المرسل فى النص، وتفسير القيمة البلاغية للاستعارة فى النص، وشرح القيمة البلاغية للكناية فى النص، والتميز بين الصور البلاغية .
- مهارات الجانب الوجدانى والاجتماعى : وتتمثل فى تحديد العاطفة السائدة فى النص ، والتحقق من الوحدة العضوية فى النص ، وتحديد القيم الاجتماعية التى يتضمنها النص .

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغى إلا أنه توجد العديد من العقبات التي تضعف من مهارات الذوق البلاغى لدى الطلاب، كما أشارت دراسة الجبوري (٢٠١٥) وهي :.

- عدم تخصيص الوقت الكافى لتدريس حصص البلاغة .

- إهمال الربط بين الوحدات، أو بين عناصر الوحدة فى الموضوعات التي تتحدد غاياتها وتتقارب مثل الجناس والازدواج ، والتورية مع بعضها .
- الاعتماد على أمثلة الكتاب وتقيد المعلم بشرحها وتحليلها، وغالبًا ما تكون مكررة مع كثير من كتب البلاغة .
- محتوى الكتاب نفسه لا يحقق أهدافه فى ما يتعلق بتنمية مهارات التذوق البلاغى فى كثير من الصفوف الدراسية.
- بعد النصوص البلاغية عن واقع التلميذ وحياته وعدم مسايرتها لمتطلبات العصر .
- عدم اهتمام محتوى الكتاب بتنمية المواهب الأدبية عند الطلاب .

تاسعًا –إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمت الخطوات الآتية:

أ- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما مهارات التذوق البلاغى اللازمة لدى طالبات الصف الثانى الثانوى ؟ اتبع الباحث الآتي:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التذوق البلاغى.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق البلاغى اللازمة لطالبات الصف الثانى الثانوى .

٣- وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة تضمنت المهارات اللازمة من خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية.

٤- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات في ضوء ذلك.

٥- التوصل إلى قائمة مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ويوضحها جدول(١) الآتي:

جدول (١)

مهارات التذوق البلاغى اللازمة لطالبات الصف الثانى الثانوى

المهارات الرئيسة	الأبعاد	المهارات الفرعية
الطباق	البعد العقلى	▪ **إدراك قيمة الطباق فى تأديته للمعنى المراد.** ▪ **التمييز بين طباق الإيجاب و طباق السلب.**
	البعد الجمالى	▪ **استنتاج القيمة البلاغية من استعمال الطباق فى النص.**
	البعد الوجدانى	▪ **التعبير عن المعانى الكامنة فى النص.** ▪ **الإحساس بالعاطفة المسيطرة على الشاعر فى النص .**
المقابلة	البعد العقلى	▪ **إدراك العلاقة التى بين الطباق والمقابلة.** ▪ **تفسير القيمة البلاغية للمقابلة داخل النص .**
	البعد الجمالى	▪ **توضيح العلاقة الرابطة بين المقابلة والطباق .** ▪ **تذوق جمال الصورة البلاغية للمقابلة فى النص.**
	البعد الوجدانى	▪ **التفاعل مع كل جزئية فى النص والتعبير عنها .** ▪ **الإحساس بالعاطفة المسيطرة فى النص من خلال التراكيب والألفاظ**
التورية	البعد العقلى	▪ **فهم المعنى الحقيقى للتورية** ▪ **توضيح الغرض البلاغى من استعمال التورية.**
	البعد الجمالى	▪ **توضيح القيمة التى يكتسبها النص نتيجة استعمال التورية .** ▪ **الربط بين المعنى القريب والبعيد فى التورية .**
	البعد الوجدانى	▪ **تذوق الأسرار البلاغية فى التورية وبيان أثرها فى**

		نفس القارئ. ▪ **الاحساس بالقيمة البلاغية لخروج التورية من المعنى القريب إلى المعنى البعيد .**
السجع	البعد العقلى	▪ **التمييز بين السجع والتصريع .** ▪ **الموازنة بين المحسنات اللفظية والمعنوية**
	البعد الجمالى	▪ **تذوق القيمة البلاغية للسجع فى النثر.** ▪ **تحليل النص النثرى وبيان ما فيه من سجع .**
	البعد الوجدانى	▪ **التفاعل مع العاطفة المسيطرة والتعبير عن أثرها على الصور البلاغية .**
الجناس	البعد العقلى	▪ **التمييز بين الجناس التام و الجناس الناقص** ▪ **إدراك قيمة الجناس فى تأديته للمعنى .**
	البعد الجمالى	▪ **بيان سر التعبير باستخدام الجناس داخل النص .** ▪ **توضيح مواطن الجمال فى الجناس .**
	البعد الوجدانى	▪ **التعبير عما يثيره النص فى نفس القارئ من مشاعر .**

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول.

ثانيا- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى طالبات الصف الثانى الثانوى فى مهارات التذوق البلاغى ؟ تم الآتي:

أ- إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى، وذلك وفقا للخطوات الآتية:

١- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات التذوق البلاغي لدى (مجموعة الدراسة)

٢- **وصف الاختبار:** اشتمل الاختبار على ثلاثة أبعاد (المعرفي، والجمالي، والوجداني)، وتم إعداد الاختبار من نوع "الاختيار من متعدد" ذي البدائل الأربعة، يكون بديل واحد منها فقط هو الصحيح، وبقية البدائل خطأ، ووقع الاختيار علي هذا النوع لما له من عدة مميزات ، منها:

- أنه يغطى الجزء الأكبر من محتوى المادة الدراسية.
- ارتفاع معاملي صدق وثبات الاختبار.
- يخلو من ذاتية المصحح.
- سهل فى تصحيحه.

ولما كان الاختبار ثلاثي الأبعاد احتاج الباحث لقياس قدرة الطالبات على تذوق البعد الجمالي والوجداني إلى جانب البعد العقلي.

٣- صياغة أسئلة الاختبار:

تم صياغة الأسئلة وعددها (٢٨) مفردة في صورة الاختيار من متعدد ورمز لها بالأرقام (١- ٩- ١٨ - ٢٧)، بينما ترمز للبدائل بالحروف الأبجدية (أ- ب- ج- د)، وقد راعى الباحث عند صياغة الأسئلة عدة معايير منها:

- سلامة الصياغة اللغوية للمفردات.
- مناسبة الصياغة لمستوى طالبات الصف الثانى الثانوى .
- تجنب العبارات التي يمكن أن تفسر بأكثر من معنى.
- التنويع بين العبارات الموجبة والسالبة.
- شمول الأسئلة لكافة المهارات.
- التوزيع العشوائي للبدائل الصحيحة.
- البدائل متساوية في الصعوبة وقريبة الشبه.

٤ - مصادر بناء الاختبار:

– البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التذوق الأدبي والبلاغي، مثل دراسة ماهر عبدالباري (٢٠٠٢)، ودراسة نور عبد الرحيم (٢٠١٣)، ودراسة حمدى (٢٠٢٠)، ودراسة العطوي (٢٠٢٠) ، ودراسة سيفين (٢٠٢٠).

– قائمة مهارات التذوق البلاغي السابق تحديدها .

– كتاب البلاغة المقرر على طالبات الصف الثانى الثانوى ، وبعض الكتب الخارجية الخاصة

بمادة البلاغة.

٥– طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ أو السؤال المتروك دون إجابة، وتم إعداد مفتاح للتصحيح لتسهيل عملية تقدير الدرجات.

٦– صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار بوضوح في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة، واشتملت

– الهدف من الاختبار.

– عدد مفردات الاختبار والزمن المخصص للإجابة.

– التأكيد على قراءة كل مفردة جيدا قبل الإجابة.

– الإجابة عن جميع الأسئلة.

٧– إعداد الاختبار في صورته الأولية:

بعد وضع الاختبار في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من:

– مناسبة السؤال لقياس المهارة.

– مناسبة السؤال لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي .

– ما يرونه من مقترحات: إضافة أو حذف أو تعديل.

وقد أجرى الباحث تعديلات السادة المحكمين والتي تمثلت في حذف بعض الأسئلة التي لا تقيس التذوق البلاغي وهي:

- عين موطن الطباق فيما يعرض عليك من نصوص.
- حدد المحسن البديعى فيما يعرض عليك من نصوص.
- عرف الطباق ، المقابلة ،.....

وبعد إجراء التعديلات اللازمة، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة طالبات التجربة الاستطلاعية، استكمالا لضبطه إحصائيا.

٨- التجربة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار ، وعرضها على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة تم تطبيق الصورة المعدلة للاختبار على ستين (٦٠) طالبة بمدرسة السيدة زينب الثانوية بنات بقنا، بعد أن تم التنبيه عليهن قبل التطبيق بعدة أيام؛ للتهيئة والاستعداد، وتم إجراء الاختبار يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢/٢٠٢١ م في الفصل الدراسي الأول، ولوحظ أثناء التطبيق استفسار الطالبات عن الهدف من الاختبار ، وتم التوضيح، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن اللازم للاختبار.
- حساب معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار.

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

حساب الزمن اللازم للاختبار :

تم حساب الزمن اللازم للاختبار عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي استغرقتها جميع الطالبات في الإجابة على عدد الطالبات، حيث جاء الزمن المناسب للاختبار خمسين

(٥٠) دقيقة، أضيفت خمس (٥) دقائق للتعليمات وكتابة البيانات، وبذلك أصبح الزمن النهائي المناسب للاختبار خمسا وخمسين (٥٥) دقيقة.

تصحيح الاختبار ورصد درجاته :

تم التصحيح على النحو التالي:

- استخدام مفتاح تصحيح الاختبار.
- إلغاء درجة السؤال الذي وضعت له أكثر من علامة.
- تحديد النهاية العظمى للاختبار بسبع وأربعين (٤٧) درجة، بمعدل درجة لكل سؤال يقيس مهارة عقلية، درجتان لكل سؤال يقيس مهارة جمالية، أو وجدانية.

. الضبط الإحصائي للاختبار:

عقب الانتهاء من رصد الدرجات تمت عملية الضبط الإحصائي باستخدام برنامجي SPSS "١٦") ،(Microsoft Excel)، وتم إجراء العمليات الحسابية والإحصائية كالتالي:

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار باستخدام معادلتى معامل السهولة والصعوبة (")، وتراوحت معاملات السهولة للاختبار بين (٠.٤٤-٠.٧٢)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٨ -٠.٥٦)، وبذلك تكون المفردات متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة، ويكون الاختبار قد أعد في ضوء مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

- **حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار :**

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار باستخدام تقسيم "كيلي" (Kelly)، حيث تم ترتيب مجموع درجات الطالبات تنازليا، وتم اختيار نسبة (٢٧٪) تمثل الفئة العليا لدرجات الطالبات، ونسبة (٢٧٪) تمثل الفئة الدنيا لدرجات الطالبات، وكان عدد كل فئة يمثل (٧) طالبات، وتراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٩-٠.٨٦) ، ودل ذلك على أن جميع مفردات الاختبار مميزة .

حساب ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية (Split– Half)، وتعتمد على تقسيم فقرات الاختبار لنصفين (عزل الأسئلة الفردية معا والزوجية معا)، وإيجاد معامل الارتباط بين القسمين، ويفضل استخدام هذه الطريقة لأسباب منها:

– صعوبة توفير الصيغ المتكافئة تماما لاختبار معين.

– تعذر الحصول على نفس الأفراد الذين تم التطبيق عليهم.

– صعوبة ضبط العوامل العارضة التي قد تنشأ في الفترة بين الاختبار وإعادة تطبيقه.

ولحساب معامل ثبات الاختبار ككل تم استخدام معادلة "سبيرمان – براون"، وكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وفق معامل ألفا كرونباخ "٠.٦١"، في حين كان معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان براون ٠.٧٦ وهو معامل ثبات جيد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط والثبات لاختبار التذوق البلاغي

الأداة	معامل ارتباط ألفا كرونباخ	معامل الثبات سبيرمان براون
اختبار التذوق البلاغى	٠.٦١	٠.٧٦

تم حساب معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار وتشير نتائج الجدول الموضح أدناه أن الأبعاد المختلفة للاختبار تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات

جدول (٣)

معامل ثبات أبعاد اختبار التذوق البلاغي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"

البعد	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
العقلي	٩	٠.٦٨

الجمالي	١٠	٠.٦٦
الوجداني	٩	٠.٧٥

حساب صدق الاختبار:

توجد عدة طرق لحساب معامل الصدق منها:

- الصدق الظاهري : يختص بالشكل العام للاختبار من حيث: نوع المفردات، وقياسها للمحتوى الذي وضعت لقياسه، ودقة ووضوح وصحة صياغتها، وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين الذين أوضحوا أن مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه، وبهذا يعد الاختبار صادقا.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): ويقصد به صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء الصدفة، ولحساب الصدق الذاتي تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ككل، وقد بلغ٠,٨٧ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق يمكن الوثوق به، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معامل الصدق الذاتي لاختبار التذوق البلاغي معامل الثبات

الأداة	معامل الثبات	الصدق الذاتى
اختبار التذوق البلاغى	٠.٧٦	٠.٨٧

صدق الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط): وقد تم على مرحلتين كالتالي:

أ. حساب معاملات ارتباط كل مهارة للاختبار مع البعد المنتمية إليه كما هو موضح بالجدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاختبار التذوق البلاغي

م	معامل الارتباط	الدلالة	م	معامل الارتباط	الدلالة
صدق اتساق مهارات البعد العقلى					
١	٠.٥٥٥	دال	٩	٠.٧١١	دال
١٠	٠.٤٣١	دال	٢٤	٠.٤١٦	دال
١٥	٠.٥٦٠	دال	١٣	٠.٧١٦	دال
٤	٠.٦٣٤	دال	٢٠	٠.٥٩٤	دال
١٤	٠.٤٣٠	دال			
صدق اتساق مهارات البعد الجمالى					
٧	٠.٤٢٤	دال	٦	٠.٤١١	دال
١٧	٠.٦٠٢	دال	٥	٠.٤٤٥	دال
١٩	٠.٤٤٥	دال	١١	٠.٨٥٨	دال
٢	٠.٤٢٤	دال	١٢	٠.٤٨٦	دال
٨	٠.٤٢٢	دال	١٨	٠.٥٢٢	دال
صدق اتساق مهارات البعد الوجدانى					
٢٢	٠.٩٠١	دال	٢٧	٠.٨٣١	دال
٢٣	٠.٦٦٠	دال	٢٥	٠.٤١٠	دال
٢١	٠.٦١١	دال	٢٨	٠.٤٣١	دال

٣	٠.٧٢٧	دال	١٦	٠.٤٠٣	دال
٢٦	٠.٦٦٣	دال			

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل على ارتباط أسئلته ببعضها؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الصدق الداخلي ويصلح للتطبيق على أفراد العينة.

ب. **صدق اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية**؛ حيث تم حساب معاملات ارتباط مجموع كل بعد من أبعاد اختبار التذوق البلاغي مع المجموع الكلي للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد اختبار التذوق البلاغي والدرجة الكلية للاختبار

البعد	الكل
العقلي	٠.٨٤
الجمالي	٠.٩٠
الوجداني	٠.٧٨

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار وبين المجموع الكلي للاختبار كانت دالة جميعها عند مستوى (٠.٠٥).

صدق المقارنة الطرفية: تم حساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية بين نسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أعلى درجة، ونسبة (٢٧٪) من الحاصلين على أدنى درجة، وتم حسابها باستخدام برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٣٤٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.١٧٩)، وبالتالي فإن الاختبار يميز بوضوح بين المستويات المرتفعة والمنخفضة، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق، والجدول التالي يوضح ذلك

الفئة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة	درجات الحرية
الدنيا	٧	٢٣.٤٣	٢.٦٩٩	١٢.٣٤٣	٢.١٧٩	٠.٠٥	١٢
العليا	٧	١٠.٠٠	١.٠٠				

٩- الصورة النهائية للاختبار :

بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من ثمان وعشرين (٢٨) مفردة.

عاشرًا – توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحث بالآتى:

- زيادة وعي الطلاب بأهمية مهارات التذوق البلاغى .
- المشاركة الفعالة في المؤتمرات والنقاشات المفتوحة للتواصل الفعال.
- الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تعزز من مهارات التذوق البلاغى.
- الاهتمام بالأنشطة البلاغية التى تنمى التذوق البلاغى لدى الطلاب .
- الاهتمام بتنمية مهارات التذوق البلاغى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوى .

حادي عشر- مقترحات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يقترح الباحث دراسة الآتي:

- فاعلية برنامج تدريبى للطالب على مهارات التذوق البلاغى.
- فاعلية نوادي اللغة العربية في تنمية مهارات التذوق البلاغى لدى الطلاب.

- تقويم منهج البلاغة فى التعليم العام للتحقق من مدى صلاحيته لتنمية مهارات التذوق البلاغى لدى الطلاب .

المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

- أبو سكين ، نادر أحمد . (٢٠١٠) . فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي والتذوق البلاغي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر كلية التربية : القاهرة .

- برقان، رشيد.(٢٠١٨). عوائق الدرس البلاغى في التعليم الثانوى للتأهيلى بالمغرب، حوليات كلية اللغة العربية ، جامعة القرويين، ٣١.
- الجبوري، أبرار. (٢٠١٥) . فاعلية برنامج بنائى مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبى والتعبير الكتابى الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة المنصورة .

- حرحش ، صفوت توفيق . (٢٠١٧) . وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغى والكتابة الاقناعية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ، جامعة عين شمس كلية التربية الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ٢٢٢ (١) ، ١٦-٦٥.

- حسانين ، إسماعيل أحمد . (٢٠١٤) . استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية ، ٣٦ (٣) ، ١٧٥-١٩٣ .
- حسن ، نور محمد . (٢٠١٣) . أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية " تريز " فى تنمية مهارات التذوق البلاغى والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير ، جامعة سوهاج كلية التربية : سوهاج .
- حسن، سناء محمد (٢٠٢٠) . فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفى الأكاديمى لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغى والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى الأزهرى، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ، جامعة سوهاج ، ٦ .
- حمدى، محمد فاروق.(٢٠٢٠) . برنامج في تدريس البديع قائم على تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغى والإبداع اللغوى لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ١٤(٣).
- ربيع، هادي مشعان.(٢٠١٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان. دار زهران.
- سيفين، حسن تهامى .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج فى الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات التذوق البلاغى والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجله العلوم التربوية – كليه الدراسات العليا للتربية – جامعه القاهرة .٧٨،(٤)، ٤٥٠-٤٨٩.

- العطوي، رشيد صالح.(٢٠٢٠) . فاعلية استخدام المدخل الدلالى في تنمية التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات في التعليم العالى، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، ١٩.
- عطية ، رحاب طلعت . (٢٠١٨) . برنامج قائم على استراتيجيتي تآلف الأشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، الجمعية التربوية لتدريس اللغات ، مجلة بحوث فى تدريس اللغات ، ٢ (١) ، ٢٢-٩٧ .
- عوض ، أحمد عبده . (٢٠٠٩) . التذوق الأدبي ، مكتبة الثقافة ، ط٢ : الدوحة .
- عيسي ، محمد أحمد . (٢٠١٢) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى التلاميذ المعلمين فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٣ (١) ، ٤٩٥-٥٢٧ .
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣) . المعجم الوسيط ، مطابع الأوفيست ط٣ : القاهرة .
- محمود ، عبد الرازق، رشوان ، أحمد ، و محمد حسام الدين . (٢٠٢٠) . أثر استخدام التعلم المنظم ذاتياً فى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي ، جامعة سوهاج كلية التربية ، المجلة التربوية ، ٦٩ (١) ، ٣٥٨-٣٩٢ .